Yes to confessionalism

كتب السيد طوني حدشيتي: نعم للطائفية وبالتالي نعم للتعددية!

نعم للطائفية بمعنى نعم إني أفتخر إني أنتمي لِإرثٍ تاريخي ثقافي واجتماعي وهذا هو المعنى العِلمي-اللغوي لِ "الطائفية".

اما الطائفية بمعناها الشعبي، فعلينا البحث عن اسباب هذه الطائفية وليس الاكتفاء بشعارٍ فارغٍ وخبيثٍ وهو "الغاء الطائفية".

مجدداً ولو إني اعيد هذه الكلام كثيراً:

في سويسرا وضعوا نظاماً فيديرالياً يُعطي كل مكون ثقافي وطائفي حقه ولم يسعوا نحو الشعارات الشيطانية التي تضرب المسار الطبيعي للإنسان، نعني بذلك ان وجود ثقافات متعددة هو نتاج طبيعي لحياة الانسان منذ آلاف السنين وهو ليس صناعة وهمية او مفتعلة من صُنع أحد او من صُنع نظام سياسي.

علينا ان نضع نظاماً سياسياً (إذا أمكن) يحاكي التعددية كما هي، وليس ان نغش الناس ونطلب منهم ان يخلعوا جلدهم لكي يناسبوا نظاماً ما، فيهلكوا. وإذا لم يكن ممكناً ان نضع نظاماً سياسياً يكون مرآةً لتعددية البلد، فالانفصال الحُبّي هو ايضاً من أرقى الخيارات عبر التاريخ.

عام ٢٠١٥، شَهدتُ على السفير سويسرا في لبنان فرنسوا باراس وهو يُعَرِّف عن نفسه في مؤتمرٍ من تنظيم مؤسسة مي شدياق، أُقيم في فندق فينيسيا في بيروت، قائلا: انا من ابناء الثقافة الفرنسية، كاثوليكي وأعيش في الجبل.

قال فرنسوا هذا الكلام بكل بساطة ومن دون عُقدنا الشرقية الخبيثة. أيُعقل ان يقول سفير وهو ممثل لبلده في بلدٍ أخَر، مثل هذا الكلام البغيض العنصري الفئوي؟

هناك من يحاول جاهداً منذ عشرات السنين، وفق أجندة محددة او لمجرد الجهل، ان يغسُل الادمغة عبر إقناع الناس زوراً ان الانتماء الثقافي حرام وعكس تقدم الانسان، وان الانتماء الديني او الطائفي أو المناطقي او العائلي هو تخلف.

للحقيقة، ان التخلف الحقيقي هو ان تمشي عكس الطبيعة وعكس التاريخ وعكس العِلم وعكس فطرة الانسان.

#يا_فيديراليه_يا_تئسيم

#كنعانيي_و_منفتخر